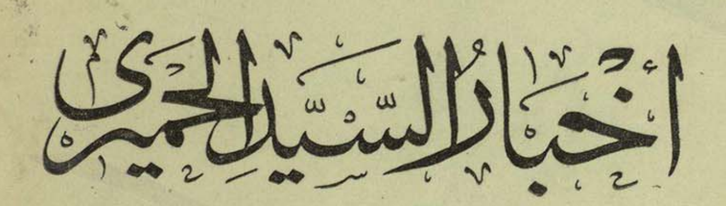
رسائل المرزباني

١



أخبار السيد الحميري

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٥

مؤلف ـ معجم الشعراء ـ

تحقيق

محمد هادي الأميني

منشورات دار الباقر



لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٥

مؤلف ـ معجم الشعراء ـ

ـ سميتك سيداً ووفقت في ذلك أنت

سيد الشعراء ـ

الامام الصادق ـ ع ـ

تحقيق

محمد هادي الأميني

منشورات دار الباقر

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة مرور الف عام على وفاة المرزباني

٣٨٥ — ١٣٨٥

الطبعة الاولى

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف

١٣٨٥ — ١٩٦٥

تقديم

كانت لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيـد الله الكاتب المرزباني الخراساني الأصل البغـدادي المولد والمتوفى عام ٣٨٥ – رغبة ملحة كما يحدثنا التاريخ في جمع اخبار الشعراء وتدوين آثارهم وقضاياهم وما يتعلق بحياتهم من جوانبها المتعددة من نوادر وفكاهات من دون اي تصرف او تحوير وان تصدى لها ايضا كثير من رجال الدراسات الأدبية وتاريخ الأدب ، ولذلك أجمع اصحاب المعاجم على صحة رواياته واحاديثه ومنقولاته وتطلعه وثقته في النقل والحديث، بعد ان افردوا له تراجم ضافية في كتبهم مشفوعة بالثناء والتقدير مع الاذعان لبراعة المرزباني وقوة حجته وسداد منطقه .

والحقيقة ان المرزباني في تدوينه اخبار هؤلاء الشعراء لم يلاحظ غير جانب الواقع والصدق فيها ، وفي الوقت نفسه يشير الى مواطن الاجادة والابداع ويدلي على قيمة الخبر او الشعر الادبية والفنية ، وتركه لضعيف الاخبار والمردود منهـا ، وهذه خصائص شاعت في اكثر مؤلفات المرزباني المؤرخ .

قال ابن النديم : أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن

سعيد بن عبد الله المرزباني اصله من خراسان آخر من رأينا من الاخباريين المصنفين راوية صادق اللهجة واسع المعرفة كثير السماع ومولده في جمادى الاخرة سنة ٢٩٧ ويحيا الى وقتنا هذا وهو سنة ٣٧٧ ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه (١) .

وقال ابن خلكان: ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزباني الخراساني الأصل البغدادي المولد صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة كان راوية للادب صاحب اخبار وتآليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع في المذهب (٢) .

وقال ابن تغري بردي : ابو عبد الله او عبيد الله الكاتب المرزباني ، كان صاحب اخبار وروايات للآداب وصنف كتباً في فنون العلم وكان ابو علي الفارسي يقول عنه : هو من محاسن الدنيا (٣) .

ويقول ابن الجوزي : محمد بن عمران بن موسى المرزباني حدث عن البغوي وابن دريد وابن الانباري ونفطويه وغيرهم روى عنه الصيمري والتنوخي والجوهري وغيرهم وكان صاحب اخبار ورواية للآداب وصنف كتباً كثيرة مستحسنة في فنون وكان

---

(١) الفهرست : ط الرحمانية ص ١٩٠ .

(٢) الاعيان ٢ : ٨٥ ط ايران .

(٣) النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ .

اشياخه يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم وكان عنده خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج اليه فيسلم عليه وكان ابوعلي الفارسي يقول هو من محسني الدنيا(١) .

اما الخطيب البغدادي فقال : وكان صاحب اخبار ورواية للآداب وصنف كتباً كثيرة فى اخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم وكتباً في الغزل والنوادر وغير ذلك وكان حسن الترتيب لما يجمعه غير ان اكثر كتبه لم تكن سماعاً له وكان يرويها اجازة وكان عضد الدولة يجتازعلى بابه فيقف ببابه حتى يخرج اليه فيسلم عليه ويسأله عن حاله وكان ثقة في الحديث ومذهبه التشيع والاعتزال (٢) .

وقال ابن حجر : محمد بن عمران ابو عبيد الله المرزباني الكاتب الاخباري روى عن البغوي وطبقته واكثر ما يخرجه فبالاجازة وكان ثقة وقال الخطيب ليس بكذاب اكثر ما عيب عليه المذهب وروايته في الاجازة صنف كتباً كثيرة في اخبار الشعراء وفي الغزل والنوادر وكان حسن الترتيب لما يجمعه يقال انه احسن تصنيفاً من الجاحظ (٣) .

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٧ : ١٧٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٣ : ١٣٥ .

(٣) لسان الميزان ٥ : ٣٢٦ .

وقال ابن العماد الحنبلي : ابو عبيد الله المرزباني الكاتب الاخباري العلامة المعتزلي صنف اخبار المعتزلة واخبار الشعراء وكان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع في المذهب وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراريس (١) .

وقال الحموي : محمد بن عمران المرزباني ابو عبد الله الراوية الاخباري الكاتب كان راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات كثير السماع ، روى عن البغوي وطبقته واكثر روايته بالاجازة لكنه يقول فيها اخبرنا وكان ثقة صدوقا من خيار المعتزلة (٢) .

وقال الصفدي : المرزباني الكاتب البغدادى العلامة كان اخبارياً راوية للآداب صنف في اخبار الشعراء وفي الغزل قال القفطي نسبة تصانيفه تصانيف الجاحظ وكان عضد الدولة مع عظمته يجتاز ببابه ويقف حتى يخرج اليه وكانت داره مجمع الفضلاء (٣) .

وقال ابن كثير : أبو عبدالله الكاتب المعروف بابن المرزباني روى عن البغوي وابن دريد وغيرهما وكان صاحب اختيار وآداب وصنف كتباً كثيرة في فنون مستحسنه وهو مصنف كتاب تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ، وكان ابو علي الفارسي يقول

---

(١) شذرات الذهب ٣ : ١١١ .

(٢) معجم الادباء ١٨ : ٢٦٨ .

(٣) الوافي بالوفيات ٤ : ٢٣٥ .

عنه : هو من محاسن الدنيـا وقال العقيقي : كان ثقـة وقال ابن الجوزي:ما كان من الكذابين وانما كان فيه تشيع واعتزال ويخلط السماع بالاجازة (١) .

وقال المحدث القمي : أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى الخراساني راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات كثير السماع وله كتب كثيرة (٢) .

وقال الخونساري : محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبدالله ابو عبيد الله الكاتب المرزباني الخراساني اصلا البغدادى مولداً صاحب المجالس المشهورة والمجامع الغريبة وكان صاحب آداب وأخبار وتواليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث مائلا الى التشيع(٣) .

هذا وقد ترجم له في سير النبلاء ١٠ : ٢٥٩ ، عيون التواريخ ١٢ : ٢٣٢ ، فهرست ابن النديم ١٣٢ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٥ ، الانساب السمعاني ٥٢١ \ ١ ، وفيات الاعيان ١ : ٦٤٢ ، المنتظم ٧ : ١٧٧ ، البداية والنهاية ١١: ٣١٤ ، شذرات الذهب ٤ : ١٦٨ ، الوافي بالوفيات ٤ : ٢٣٥ ، لسان الميزان ٥ : ٣٢٦ ، مرآة الجنان ٢: ٤١٨ ، روضات الجنات ٧١٥ ، كشف الظنون ١١٠٦ ، ١١٧٩ ، ١٧٣٤ ، مصفى المقال ٤١٥ ، هدية الاحباب ٢٣٨ ، اعيان الشيعة

---

(١) البداية والنهاية ١١ : ٣١٤ .

(٢) تحفة الاحباب ص ٢٥٧ .

(٣) روضات الجنات ٧١٥ .

٤٦ : ١٧٨ ، ايضاح المكنون ٢ : ٨٠ ، الذريعة ١ : ٥٣١ ، هدية العارفين ٢ : ٥٤ ، الفوائد الرضوية ٥٨٨ ، معجم المؤلفين ١١ : ٩٧ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ ، معجم الادباء ١٨ : ٢٦٨ ، تحفة الاحباب ٢٥٧ ، الكنى والألقاب ٣ : ١٤٦ ، ريحانة الأدب ٤ : ٦ ، مجالس المؤمنين ١١٦ ، الاعلام ٧ : ٢١٠ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١١٤ ، طبقات المعتزلة : ١٠٠ ، ١١٧ .

ان في هذه المصادر الادبية والتاريخية نص صريح على ثقة المرزباني وصحة مايكتبه ويرويه وان له تصانيف كثيرة في اخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين وانسابهم وازمانهم ومن تلكم الرسائل التى افردها في اخبار الشعراء وشعرهم وتقع في عشرة آلاف ورقة (١) اخبار بشار بن برد . ابن المعتز . السيد بن محمد الحميرى . العباس بن الاحنف. امرؤ القيس . جرير، الفرزدق. الحسين بن مطير . حاتم الطائي . عبدالصمد بن المعدل . محمد بن حمزة العلوي . ابو تمام . شعبة بن الحجاج . ابو مسلم الخراساني . اخبار ابي حنيفة واصحابه . يزيد بن معاوية .

اخبار الشعراء . اخبار النحاة . اخبار المتكلمين . اخبار الميثمين. اخبار الغناء والاصوات. كتاب الشعراء . معجم الشعراء . اشعار النساء . المقتبس في اخبار النحاة البصريين . اشعار الجن . اخبار المغنين . اخبار البرامكة . كتاب التهاني . كتاب المراثي .

(٥) فهرست ابن النديم ص ١٩٠ .

كتاب التعازي . المديح في الولائم والدعوات والشراب . اخبار الاولاد والزوجات والاهل . اخبار الزهاد . اخبار المحتضرين . شعراء الشيعة . ملوك كندة. اخبار الاجواد .

الى غير ذلك من الكتب والرسائل التي تقع في عشرين الف ورقة (١) الى جانب كتب بدأها ولم يتمها وقد ذكر ابن النديم اكثر رسائله مع عدد اوراقها فكانت ٧٣٠٨٠ ورقة (٢) والرقم هذا عندي موضع شك وبحث ويوجب التأمل والنقاش ولو فرضنا جدلا صحة ما ذهب اليه ابن النديم في فهرسته واعتمد عليه بعض من المؤرخين ، فكم يمكن ان يعيش المرزباني ويجول البلاد في جمع اخبار وشعر هؤلاء الشعراء وتهذيبها وتسجيلها فلا مشاحة ان الرقم فيه غلو وبعيد عن الواقع مع مراعات ظروف المؤلف وبيئته وعهده .

ومهما يكن من أمر فالمرزباني في جمعه اخبار السيد الحميري شاعر اهل البيت عليهم السلام لم يكن متفرداً وانما هناك من رحلوا الى البلاد واستقصوا اخبار السيد الحميري وتحملوا المشاق في تدوين شعره ايضاً ، .وهو دليل على مبلغ اهتمام معظم المؤرخين بشخصية السيد الحميري الأدبية والمذهبية ، ولا زال شعره بعد قرون متطاولة يردد ، وذكره يجدد ، فقد نفح السيد الحميري

---

(١) الوافي بالوفيات ٤ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

(٢) الفهرست ١٩٠ ـ ١٩٣ .

على شعره من العذوبة والفتوة والقوة والرقة ما جعل شعره حبيبا الى النفوس ، فتجـد ارباب الأدب يحفظون شعره ، ويقتنصون فرائده ، ويتخذون منه متعة روحية لقصائدهم ، ولم يكن هذا رأي ارباب الشعر فيعصر دون آخر وانماذهب اليه منذ ان أخذ السيد يقول الشعر ليومنا هذا فكان احد الشعراء الثلاثة الذين عدوا أكثر الناس شعرا في الجاهلية والاسلام وهم : السيد وبشار وأبو العتاهيـة .

وذكر ابوالفرج عن ليطة بن الفرزدق قال: تذاكرنا الشعراء عند ابي فقال : ان هاهنا لرجلين لو اخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء فسألناه من هما فقال : السيد الحميري وعمران بن حطان السدوسي ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه (١) .

رواة شعر السيد وحفاظه :

١ ـ ابو داودسليمان بنسفيان المسترق الـكوفي المتوفى ٢٣٠ (٢) .

٢ ـ اسماعيل بن الساحر كان راويته كما في الأغاني (٣) .

(١) الاغاني ٧ : ٢٣١ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٠٥ .

(٣) الغدير ٢ : ٢٤٣ .

٣ ـ ابو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى ٢٠٩ | ١١١ كان يروي شعره (١) .

٤ ـ السدري كان راوية السيد نقلا عن محمد بن عبدالله (٢) .

٥ ـ محمّد بن زكريا الغلابى الجوهري البصري المتوفى ٢٩٨ كان يحفظ شعر السيد ويقرأه على العباسة بنت السيد (٣) .

٦ ـ جعفر بن سليمان الصنبعي البصري المتوفى ١٧٨ كان ينشد شعر السيد كثيراً فمن أنكره عليه لم يحدثه (٤) .

٧ ـ يزيد بن محمد بن عمر بن مذعور التميمي كان يروي للسيد ويعاشره كما في إخبار السيد للمرزباني ، وقال ابوالفرج : كان يحفظ شعر السيد وينشده لأبى بجير الاسدي (٥) .

٨ ـ فضيل بن الزبير الرسان الكوفي كان ينشد شعر السيد وقد انشده للامام الصادق عليه السلام (٦) .

٩ ـ الحسين بن الضحاك الباهلى المتوفى ٢٥١ قال المرزباني : كان احفظ الناس بشعره (٧) .

---

(١) لسان الميزان ١ : ٤٣٧ .

(٢) طبقات ابن المعتز ص ٧ .

(٣) اخبار السيد المرزباني . الغدير ٢ : ٢٤٣ .

(٤) لسان الميزان ١ : ٤٣٧ .

(٥) الغدير ٢ : ٢٤٣ .

(٦ـ٧) الغدير ٢ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

١٠ ـ الحسين بن ثابت كان يروي كثيراً من شعره (١) .

١١ ـ العباسة بنت السيد كانت حافظة لشعر أبيها وكان الرواة يقرأون عليها شعر السيد وتصححها لهم كما ذكره المرزباني في كتابه ـ اخبار السيد ـ .

وكانت للسيد كريمتان تحفظان شعره ، وفي بعض المعاجم كانت كل واحـــدة تحفظ ثلاثمائة قصيدة ، وقال ابن المعتز في طبقاته ص ٨: حكي عن السدري انه قال: كان له اربع بنات وانه كان حفظ كل واحـــدة منهن اربعمائة قصيـدة من شعره (٢) .

١٢ ـ عبـد الله بن اسحاق الهاشمي جمع شعره كمـا مر عن المرزباني .

١٣ ـ عم الموصلي جمع شعره في بني هاشم (٣) .

١٤ ـ الحافظ ابو الحسن الدارقطني على بن عمر المتوفى ٣٨٥ كان يحفظ ديوان السيد (٤) .

(١ـ٢) الغدير ٢ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

(٣) الاغاني ٧ : ٦ .

(٤) تاريخ بغداد ٢ : ٣٥ ، وفيات الاعيان ١ : ٣٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٠٠ .

المؤلفون في اخباره :

أما الذين افردوا كتباً ورسائل خاصة في أخبار السيد وشعره مع غض النظر عن مئات الكتب والمعاجم التي ترجمت للسيد فهي لا شك كثيرة غير ان كتب الفهرسة تحتفظ لنا بذكر بعض تلك الرسائل ومنهم :

اسحاق بن محمّد بن ابان بن مراد بن عبد الله ويعرف عبدالله عقبة وعقاب بن الحرث النخعي اخو الأشتر .

رجال النجاشي ٥٣ ، الذريعة ١ : ٣٣٤ .

احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عباس بن ابراهيم ابن ايوب الجوهري المتوفى ٤٠١ ابو عبد الله وامه سكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيـــل بن اسحاق بنت اخي القاضي ابي عمر محمّد بن يوسف .

النجاشي ٦٣ ، معالم العلماء ١٦ ، الذريعة ١ : ٣٣٤ .

احمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز ابوعبدالله المتوفى ٤٢٣ .

النجاشي ٦٤ ، الذريعة ١ : ٣٣٣ .

احمد بن ابراهيم (١) بن المعلى بن اســد العمي ينسب الى

---

(١) في الذريعة ١ : ٣٣٢ : احمد بن محمّد بن ابراهيم .

العم وهومرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بني تميم .

رجال الطوسي ٣٠ ، النجاشي ٧٠ ، الذريعة ١ : ٣٣٣
اعيان الشيعة ١٢ : ١٣٦ .

اسحاق بن محمّد بن احمد بن ابان النخعي .

الغدير ٢ : ٢٣٧

صالح بن محمّد الصراي شيخ شيخنا ابي الحسن الجندي .

النجاشي ١٤١ ، الذريعة ١: ٣٣٤، الغدير ٢ : ٢٣٧

عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي الازدي البصري المتوفى ٣٠٢ ابو احمد شيخ البصرة واخباريها .

الغدير ٢ : ٢٣٧ ، النجاشي ١٧١ ، الذريعة ١: ٣٣٥

ابوالفرج علي بن الحسين بن محمّد المرواني الأموي الاصفهانى المتوفى ٣٥٦ ، افرد فصلا في كتابه الاغاني ج ٧ ص٢٢٩ ـ٢٧٨ عن اخبار السيد .

محمّد بن يحيى بن العباس الصولي المتوفى ٣٣٥ .

الغدير٢ :٢٣٧، فهرست ابن النديم٢١٥، الذريعة١:٣٣٥ .

المستشرق الفرنسي بربيه دي مينار جمع اخبارالسيد فيمائة صفحة طبعت في پاريس .

الغدير٢ : ٢٣٧ .

عبد الحسين احمد الأميني النجفي جمع نتفا من اخبـاره

ونوادره في الغدير .

الغدير ٢ : ٢١٣ ـ ٢٧٨.

كاظم بن الشيخ باقر بن حسين مظفر لهاخبار وشعر السيد .

معجم رجال الفكر والأدب ٤١٩ .

محسن بن السيد عبد الكريم الامين العاملي في الأعيان .

اعيان الشيعة ١٢: ١٣٣ ـ ٢٧٨ .

ومهما يكن من أمر فلعلنا لا نغلو اذا قلنا ان اخبار السيد الحميري للمرزباني من اوثق واصدق الرسائل التي وضعت في هذا الباب فقد اعتمد عليها المؤلفون منذ تأليفها و نقلوا عنها واتخذوها مرجعاً في تآليفهم امثال ابن النديم في الفهرست ص ١٩٠ ، والحجة الاميني في الغدير ٢ : ٢٣٣ والسيد الأمين في اعيان الشيعة ١٢ :١٥٥ وغيرهم .

وقد وقفت على هذه المخطوطة في الايام الأخيرة بتوجيه من شيخنا الاكبر الحجة المجاهد الشيخ عبد الحسين الاميني ـ الوالد المعظم بارك الله في عمره ـ والى سماحته يعود الفضل في اخراجها الى عالم النور ، بعد ان تصديت قدر الامكان الى تحقيق الأخبار ووضع مراجعها وتصحيحها وترجمة الأعلام الواردة فيها مع وضع هذه الدراسة التي تجدها بين يديك . والنسخة من مخطوطات المغفور له العلامة الشيخ محمد علي الاوردبادي وعليها تعليقات بخطه وتقع في ١٦ صفحة بقطع الربع وجاء

في أحد هوامشها : تم على يد أفقر العباد ـ ء ب ر ه ى م ـ نهار الاربعاء ١٢ شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين والف ـ .

وكتب عليها الشيخ الاوردبادي ما نصه : هذه رسالة اخبار السيد الحميري لمحمد بن عمران الخراساني المتوفى ٣٨٥ ـ وبعد وفاة الشيخ انتقلت المخطوطة الى (مكتبة سيد الشهداء العامة بكربلاء) وتقع برقم ٨١ من سجل مخطوطاتها . . . والله اسأله أن يسدد خطانا ويوفقنا الى ما فيه خدمة تراثنا وعقيدتنا ورحم الله زعيماً من زعماء النهضة الأدبية حيث يقول :

« اني رأيت انه لا يكتب انسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان احسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان افضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر وهو دليل استيلاء النقص على جملة البشر » .

والله ولي التوفيق . . .

النجف الأشرف — محمد هادي الأميني

٩ / ربيع الأول / ١٣٨٥

اخبار السيد الحميري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وليّ الحمد والصلاة والسلام على أشرف الرسل حبيبه محمّد وآله . . . والمراد ان شاءالله ذكر نسب السيد محمد رحمة الله عليه ومحاسنه وفضائله لتكمل الفائدة وتتوفر ، ونحن لذلك فاعلون ان شاء الله . . . إسمه السيد اسماعيل وكنيته أبو هاشم ابن محمّد بن يزيد بن وداع الحميري (١) وامه من الحدان (٢) تزوج بها ابوه لأنه كان نازلا فيهم ، وام هذه المرأة أوجدتها بنت يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر المعروف (٣) وليس ليزيد بن مفرغ عقب من ولد ذكر ، ولقد غلط الأصمعي في نسبة السيد الى يزيد بن مفرغ من جهة ابيه لأنه جده من جهة امه . قال الصولي : « والسيد » لقب لقب به لذكاء كان فيه فقيل سيكون سيداً فعلق هذا النعت به لذلك .

(١) في الاغاني ٧ : ٢٢٩ ، يزيد بن ربيعة بن المفرغ الحميري ، ومعالم العلماء ١٣٤ .

(٢) حدان بضم المهملة احدى محال البصرة القديمة يقال لها : بنو حدان سميت باسم قبيلة ابوها حدان بن شمس بن عمرو من الأزد . كما نص عليه في معجم البلدان ٢ : ٢١٨ ، نهاية الارب ، تاج العروس ٢ : ٣٣٣ وفيه حدان بن عبد شمس ، الاشتقاق ص ٥١٠ .

(٣) جمهرة انساب العرب ص ٤٣٦ .

أخبرنا على سبيل الاجازة ابو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني عن اشياخه واخبرنا المرزباني عن الصولي قال: حدثنا محمّد بن يزيد النحوي قال : حدثني من سأل العباسة بنت السيد ابن محمّد عن مولد ابيها ولد سنة ١٠٥ ومات في سنة ١٧٣ .

واخبرنا المرزباني قال : حدثني ابو عبد الله الحكمي قال : حدثني يموت بن المزرع قال : اخبرني محمّد بن حميد اليشكري قال: سأل ابوعبيدة (١) من أشعر المولدين ؟ قال: السيد وبشار .

واخبرنا المرزباني قال اخبرني محمّد بن يحيى قال حدثنا المغيرة ابن محمّد: قال حدثني الحسين بن الضحاك قال : ذاكرني مروان ابن ابي حفصة ام السيد بعد موت السيد وأنا أحفظ الناس بشعر بشار والسيد فأنشدته قصيدته المذهبة التي هي :

أين التطرب بالولاء وبالهوى أإلى الكواذب من بروق الخلب
أإلى امية أم الى شيع التي جاءت على الجمل الخدب الشوقب

حتى أتى على آخرها فقال لي مروان : ما سمعت قط اكثر معاني والخص منه وعدد ما فيه من الفصاحة ومن حسن هذه الطريقة .

واخبرنا المرزباني قال اخبرني محمّد بن يحيى قال : حدثني

---

(١) في الاغاني ٧ : ٢٣٢ ، اخبرني محمـد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال : سمعت ابا عبيدة يقول : اشعر المحدثين السيد الحميري وبشار .

يحيى بن علي قال : حدثني ابو هفان قال : حدثني يحيى بن الحوز ،راوية بشار قال : قال بشار للسيد : لولا ان الله شغلك بأهل بيت نبيه عليهم السلام لافتقرنا (١) .

واخبرنا المرزباني قال : حدثنا عبد الله محمد ابن ابي سعيد البزار قال : حدثنا اسحاق بن محمد النخعي قال: حدثنى الحسن بن المعتز الكسلان الكوفي عن أبيه عن السيد ابن محمد الحميري قال : رأيت النبي (ص) في المنام وكأنه في حديقة نخل وإلى جانبها ارض كأنها كافورة ليس فيها شيء ، فقال لي : أتدري لمن هذه النخل؟ قلت : لا يا رسول الله قال : لامرىء القيس بن حجر الكندي ، فاقلعها واغرسها في هذه الارض التي أنا بها فجعلت أنقله الى أن نقلت جميعه ، فجاء أبي وانا صبي الى محمد بن سيرين قبل ان يموت بمديدة وقال لي : يا بني اقصص عليه رؤياك ففعلته فقال : أتقول الشعر ؟ فقلت لا فقال : أما انك ستقول الشعر مثل امرىء القيس إلا انك تقوله في قوم طهرة أبرار . فما انصرفت من عنده إلا وأنا أقول الشعر (٢) .

---

(١) لسان الميزان ١ : ٤٣٧ . البداية والنهاية ١٠ : ١٧٤ ، قاموس الرجال ٢:٦٩ ، معالم العلماء ص ١٣٤ ، الاغاني ٧: ٢٣٧ .

(٢) وذكر القصة برمتها ابو الفرج في الاغاني ٧: ٢٣٦ .وابن شاكر في فوات الوفيات ١:٣٣ ، وفي روضات الجنات ٣٣ ، لسان ـ

وأخبرنا المرزباني قال : اخبرني محمّد بن يحيى قال : حدثنا الحسين بن محمّد بن فهم قال : حدثنا محمّد بن سلام قال : حدثني عبد الله بن اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمان الهاشمي قال : جمعت للسيد ألفي قصيدة وظننت انه ما بقي علي شيء فكنت لا أزال أرى من ينشدني ما ليس عندي فكتبت حتى خرجت ثم تركت (١) .

أخبرنا ابوعبيدالله المرزباني قال أخبرني محمّد بن يحيى قال : حدثنا ابن خليفة قال حدثنا محمّد بن سلام قال : حدثني اسماعيل الساحر راوي السيد قال: كنت اتغدا مع السيد في منزله فقال لي: طال والله ما شتم أمير المؤمنين عليه السلام ولعن في هذا البيت ، قلت: ومن فعل ذلك؟ قال أبواي كانا إباضيين (٢) قلت: فكيف

ـ الميزان ١ : ٤٣٨ .

(١) في الاغاني ٧ : ٢٣٦ قال : جمعت للسيد في بني هاشم الفين وثلاثمائة قصيدة فخلت ان قد استوعبت شعره حتى جلس الي يوماً رجل ذو اطمار رثة فسمعني انشدشيئاً من شعره فأنشدني به ثلاث قصائد لم تكن عندي وعرفت حينئذ ان شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كله . تحفة الاحباب ١٧٥ ، قاموس الرجال ٢ : ٧١ ، معالم العلماء ص١٣٥ .

(٢) الاباضية: اصحاب عبدالله بن اباض الذي خرج في ايام ـ

صرت شيعياً ؟ قال : غاصت علي الرحمة فاستنقذني (١) .

اخبرني ابو عبيـــد الله المرزباني ، قال : اخبرنـا محمد بن يحيى قال : حدثني الطيب بن محمد البـاهلي وابو حفص الأحول قالا : حدثنــا المازني عن حردان الحفــار عن ابيـه ، وكان اصدق الناس للسيد قال : شكى إلي السيد ان امه توقظه بالليل وتقول : إني اخاف ان تموت على مذهبك فتدخل النار فقد لهجت بعلي وولده فلا دنيا ولا آخرة ، ولقـد نغصت علي مطعمي ومشربي ، ولقد تركت الدخول اليها وقلت وأنشد قصيدة منها :

الى أهل بيت ما لمن كان مؤمناً   من الناس عنهم في الولاية مذهب
وكم من شقيق لامني في هواهم   وعاذلة هبت بليـل تؤنب

ـ مروان بن محمد وهم قوم من الحرورية زعموا مخالفهم كافر وكفروا علياً ـ ع ـ واكثر الصحابة .

(١) ذكر الخبر صاحب الاغاني ٧ : ٢٣٠ ، عن احمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن اسماعيل بن الساحر راوية السيد . والاعيان ٢١ : ١٤٨ . روضات الجنات ٣١ ، مجمع البحرين مادة ـ حمر ـ ، الغدير ٢ : ٢٣٣ .

وفي مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٣ ، صبت علي الرحمة صبا فكنت كمؤمن آل فرعون .

تقول ولم تقصد وتعتب ضلة وآفة اخلاق النساء التعتب
وفارقت جيراناً واهل مودة ومن أنت منه حين تدعى وتنسب
فأنت غريب فيهم متباعد كأنك مما يتقونك أجرب
تعيبهم في دينهم وهم بما تدين به أزرى عليك وأعيب
فقلت دعيني لن أحبر مدحه لغيرهم ما حج لله أركب
أتنهينني عن حب آل محمد وحبهم ممـا به اتقرب
وحبهم مثـل الصلاة وإنـه
على الناس من بعد الصلاة لأوجب (١)

قال اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني ، قال اخبرني محمد بن عبيد الله البصري ، قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي (٢) قال : حدثتني العباسة بنت السيد قالت : قال لي أبي: كنت وأنا صبى اسمع أبوي يثلبان (٣) أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأخرج عنهما وابقى جائعا واوثر ذلك على الرجوع اليهما فأبيت في المساجد جائعا لحبي فراقهما وبغضي عمرهما حتي إذا أجهـدني الجوع رجعت فأكلت ثم خرجت ، فلمـا كبرت قليلا وعقلت وبدأت

(١) الغدير ٢ : ٢٣٣ وحق المقام ان يقول : من قبل الصلاة .
(٢) محمد بن زكريا الغلابي الجوهري البصري المتوفي ٢٩٨ كان يحفظ شعر السيد ويقرأوه على العباسة بنت السيد ويصححه عليها .
(٣) ثلبه ــ ثلبا : عابه ولامه . اغتابه .سبه . طرده .

اقول الشعر قلت لأبوي : ان لي عليكما حقاً يصغر عند حقكما علي فجنباني اذا حضرتكما ذكر امير المؤمنين عليه السلام بسوء فان ذلك يزعجني واكره عقوقكما بمقالتكما فما دنا من غيهما فانتقلت عنه وكتبت اليهما شعراً وهو :

خف يا محمد فالق الاصباح　　وأزل فساد الدين بالاصلاح
أتسب صنو محمد ووصيه　　ترجو بذاك الفوز بالانجاح
هيهات قد بعدت عليك وقربا　　منك العذاب وقابض الارواح
أوصى النبي له بخير وصية　　يوم الغدير بأبين الافصاح
من كنت مولاه فهذا فاعلموا　　مولاه قول إشاعة وصراح
قاضي الديون ومرشد لكم كما　　قد كنت ارشد من هدى وفلاح
أغويت امي وهي جد ضعيفة　　فجرت بقاع الغي جري جماح
بالشتم للعلم الامام ومن له　　إرث النبي بأوكد الايضاح
أبوي فاتقيا الاله واذعنا　　للحق تعتصما بحبل نجاح (١)

---

(١) اعيان الشيعة ١٢ : ١٥١ ، الغدير ٢ : ٢٣٤ بزيادة بيت :
إني اخاف عليكما سخط الذي　　ارسى الجبال بسبسب صحصاح

وللسيد في هجاء ابيه قصائد وابيات اخرى منها :

سأمت ابي لما عرفت مقاله　　وبغضته آل النبي محمد
وعصيانه لله في ترك امره　　لما قال في ذكر الوصي المؤيد
تركتهما لما اقاما على الورى　　وحولت رحلي عنهما بتهدد

فتواعداني بالقتل فأتيت الأمير عقبة بن مسلم فأخبرته خبري فقال لي : لا تقربهما ، وأعدّ لي منزلا أمر لي فيه بما احتاج اليه وأجرى علي جراية تفضل عن مؤنتي .

أخبرنا ابو عبيد الله المرزباني ، قال : اخبرني محمد بن يحيى قال : اخبرني الحسين بن يحيى المهري قال : حدثنا علي بن محمد ابن سليمان النوفلي عن ابيه عن ابي بجير الأسدي قال : قدم علي عباد بن كثير والربيع بن صبيح في جماعة من المطوعة الذين يغزون البحر وكانوا وجوه الناس لهم اقدار واخطار إلا انهم يرمون بنصب شديد لشدة قيامهم بالسنة وذبهم عن المعتدين في القول من العامة بكتاب المنصور في مال من اموال الاهواز لنفقة الفقراء . . . في قضاء حوائجهم وسمعوا ثناء الناس علي في الانصاف والمعاملة ، قال علي وكذا كان ابو بجير ما كان لبني العباس عامل يشبهه في عدله وامانته وجميل سيرته قال : فلما رأوا ذلك قالوا : ما رأينا عاملا يشبهك وقد ينسبك اعدائي الى شيء نرجوا ان تكون بعيداً عنه قلت : وما هو ؟ قالوا : الترفض ونرجوا ان يعيذك الله منه قال : فأغضبني قولهم واستجهلتهم فقلت كذا ينسب من أحب آل محمد عليهم السلام وهم اليوم الخلفاء ، ونحن نرجوا بمحبتهم ان ننال الدنيا والآخرة لأن الله تعالى قد أزال ملك بني امية وكفرهم ببغضهم للائمة الابرار ، ثم قلت : علي

بيزيد بن محمد بن عمران بن مذعور وكان من بني تميم وكان يتشيع ويروي للسيد ويعاشره فجاء فقلت: انشدني هما هما فأشار الى القوم فقلت: لئن لم تنشد لاوجعنك ضرباً فأنشد؛

يا صاحبي لدمنتي عفاهما مر السحاب عليهما فمحاهما
ابلاهما فقد الأنيس وهاطل حتى تبين للبصير بلاهما
جار لجارتك الغرام وتربها ايام انت هواهما ومناهمـا
وهما هواك وجارتاك فأمستا فان بيثرب عن هواك هواهما
كان الدمي وكانت ابنة احمد خير البرية كلها وابناهما
سبطان بارى ذي المعارج فيهما وحباهما وهداهما بهداهما
فرعان قد غرسا بأكرم مغرس طابت فروعهما وطاب ثراهما

حتى اتى على آخرها قال الصولي: وقد تركت اشياء منها لااحب ذكرها قال: ثم قلت: انشدنى بعدها:

يا صاحبي تروحا وذراني ليس الخلي كمسعر الأحزان

قال فأنشدنيها الى آخرها قال الصولي ومنها:

أهم اللذين غداة بدر بارزوا عند احتدام تبارز الأقران
أم كان غيرهم الذين ولوهم وهم بأبعد موقف ومكان
إذ جاء عتبة والوليد وعمه يمشون في خلق من الأبدان
حتى إذا انقضت الامور وصرفت ومضى المبارك صاحب الفرقان
أخذوا الخلافة بعد ذلك فلتة واستبصروا من ليس ذا الايمان

هل في وصية احمد ان يظفروا　　إن جالت الأنصار بالسلطان
شهدت با بالصلاة نبيه　　لم تأت فيه بواضح البرهان
لكن ابو ذر وسلمان ومقداد　　وعمار ابو اليقظـان
لم يجدثوا نسيان عهد محمد　　عمداً وما والوا إلى الكتمان
بل بينوا اما استودعوه واحسنوا　　والله يجزيهم على الاحسان

حتى اتى على آخرها فقلت له : انشدني الدماغة الرائية فأنشدني :

أفي رسم داران وقفت لـه فقر　　جرى لك دمع كالجمان من القعر

قال الصولي : واتي بما لا نرويه وصار الى قوله :

ولكنه اصفى عليـاً وجعفراً　　وحمزة للهادي المبشر بالنصر
هم بارزوا الاعداء واستوردوا الوغى　　ببدر ومـا يوم بأعظم من بدر
وشادون من اولاد عمرو ابن عامر　　من الازد اهل العز والعدد الدثر
ولا يذكروا من كان في الحرب خاملا　　بعيدلا مقام يريش ولا يبري
ومن عنوة اغرى بآل محمد　　وشيئان من يغدو عليهم ومن يغري
ولكنني أهوى علياً وجعفراً　　وحمزة والعباس اهل الندى الفهري
اناس بهم عزت قريش فأصبحت　　بهم بعد عسر في رخاء وفي يسر
ملوك على شرق البلاد وغربها　　امورهم في البر تجري وفي البحر
مع الغرة الدين الذي انقذوا به　　من النار لو كانت قريش ذوي شكر
ولكنهم خانوا النبي واسسوا　　امورهم في المسلمين على كفر

قال الصولي : وفي هذه القصيدة عظائم تركت وما قرأته هذا إلا في النسخة التي صححتها على محمد بن زكريا الغلابي وقال : قرأتها على العباسة بنت السيد حافظة لشعر ابيها وقالت لي : صححت هذا الشعر على ابى فمن روايتها في هذا الشعر قوله :

أجاء نبى الحق من آل هاشم ... لتملك تيم دونهم عقدة الأمر
وتصرف عن اهل أتم امورها ... وتملكها بالغصب منهم . . . .
أفي حكم من هذا فنسمع حكمه ... لقد صار عرف الدين منهم الى نكر

قال ابو بجير : فلما فرغ من نشيده قالوا ما جواب ماسألنا عنه ؟ فقلت : يا حمير أيكون في الجواب اكثر من هذا الذي سمعتم ، والله لولا ان افعل شيئاً لم يأمرنى به مولاي أمير المؤمنين لقتلتكم عن آخركم قوموا الى غير حفظ الله ولا تتقادموا علي فاني قد اطلقت لكم المال ، فخرجوا واعطاهم مالهم .

قال الصولى : فذلك حيث يقول السيد بعد هذه القصة قصيدته يقول فيها :

إذا قال الأمير ابو بجير ... اخو أسد لمنشده يزيدا
طربت الى الكرام فهات فيهم ... مديحاً من مديحك او نشيدا (١)

---

(١) في الأغاني ٧ : ٢٧٣ بعد ذكر القصة والبيتين هكذا :

رأيت لمن بحضرته وجوهاً ... من الشكاك والمرجين سودا
كأن يزيد ينشد بامتداح ... ابا حسن نصارى او يهودا

اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني ، قال : اخبرنا الصولي قال: حدثنا محمد بن فضل قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني الحرث بن عبيد الله بن الفضل قال : كنـا عند المنصور فأمر باحضار السيد فحضر قال انشدني مدحك لنا في قصيدتك الميمية التي أولها :

أتعرف داراً عفى رسمها . . . .

ودع التشبيب فأنشده فقال :

فدع ذا وقل في بني هاشم فانك بالله تستعصم
بني هاشم حبكم قربة وحبكم خير ما يعلم
بكم فتح الله باب الهدى كذاك غداً بكم يختم
الام والقى الأذى فيكم الا لائمي فيكم ألوم
وما لي ذنب يعـدّونه سوى إنني بكم مغرم
وإني لكم وامق ناصح وإني بحبلكم معصم
فأصبـح عندهم مأثمي مآثر فرعون او أعظم
فلا زلت عندكم مرتضى كما انا عندهم متهم
جعلت ثنائي ومدحي لكم على رغم انف الذي يرغم

فقال له: اظنك اوذيت في مدحنا كما اوذي حسان بن ثابت في مدح رسول الله ـ ص ـ وما اعرف هاشمياً إلا ولك عليه حق . والسيد يشكره هو يكلمه بكلام من وصفه ما سمعته يقول لاحد مثله .

اخبرنا المرزباني ابو عبيد الله قال اخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا ابو العيناء (١) قال : حدثني علي بن اسماعيل بن ميثم (٢) قال حدثني فضيل بن عمر الحبال (٣) قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بعدقتل زيد عليه السلام فجعل يبكي ويقول : رحم الله زيداً انه للعالم الصدوق ولو ملك أمراً لعرف أين يضعه . فقلت : انشدك شعر السيد ؟ فقال : امهل قليلا وامر بستور فسدلت وفتحت ابواب غير الاولى ثم قال : هات ما عندك فأنشدته :

لأم عمرو باللوى مربع دارسة أعلامها بلقع
عجبت من قوم اتوا احمدا بخطة ليس لها موضع
قالوا له إن شأت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع ؟
فقال: لو اخبرتكم مفزعاً كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
ضيع اهل العجل إذفارقوا هارون فالترك لهم أودع

(١) ابو العيناء محمد بن القسم بن خلاد الأهوازي البصري المتوفى ٢٨٣ من تلامذة ابو عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري .

(٢) في جامع الرواة ١ : ٥٥٩ علي بن اسماعيل الميثمي وهو اول من تكلم على مذهب الامامية .

(٣) فضيل بن الزبير الرسان الكوفي كان ينشد شعر السيد . وهو اخو عبدالله بن الزبير كما في جامع الرواة ٢: ٩ والمقدمة ص ١١ .

ثم اتتـه عزمة قبله من ربه ليس لها مدفع (١)
بلغ وإلا لم تكن مبلغـا والله منهم عاصم يمنع
فقال : للناس النبي الذي كان بما قيل له يصدع
وقام مأموراً وفي كفه كف علي لهم تلمع
رافعها اكرم بكف الذي يرفع والكف الذي ترفع
من كنت مولاه فهذا له مولى له بالنـار يستدفع
كونوا لهبعدي كما كنتم معي فلم يرضوا ولم يقنعوا
وقتلوا اولاده بعـده كل لكل في الأذى يتبع (٢)

فسمعت نحيباً من وراء الستور ونساء تبكين فجعل يقول : شكراً لك يا اسماعيل قولك ، فقلت له: يامولاي انه يشرب نبيذالرساتيق فقال : يلحق مثله التوبة ولا يكبر على الله ان يغفر الذنوب لمحبنا ومادحنا (٣) .

وقال ابو اسماعيـل ابراهيم بن ابراهيم ـ طباطبا ـ بن

(١) في الغدير ٢ : ٢١٩ ، ثم اتته بعد ذا عزمة .

(٢) هذهالقصيدة تقع في٥٤ بيتاً وتعتبر من امهات القصائدالمذهبية وتجدها في كتب الفريقين ، وقد شرح العينية هذه جمع من اعلام الطايفة وخمسها جمع من العلماء والادباء كما فيالغدير ٢ :٢٢٣ ، والذريعة ١٤ : ٩ .

(٣) وذكر القصة ايضاً الكشي فيرجاله ص١٨٤ ، واعيان ـ

. . . .

ـ الشيعة ١٢ : ١٦٦ ، مجالس المؤمنين ٢ : ٥١١ ، قاموس الرجال ٢ : ٦٦ ، ٧٠ ، الغدير ٢ : ٢٢١ ، بحار الأنوار ١١ : ١٥٠ .

وبقية القصيدة هي كما في البحار ١١ص٢٠٣ :

تروح عنه الطير وحشية | والاسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونس | إلا صلال في الثرى وقع
رقس يخاف الموت نفثاتها | والسم في انيابهـا منقع
لما وقفن العيس في رسمها | والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت ألهو به | فبت والقلب شج موجع
فان بالنار لمـا شفني | من حب اروى كبدي تلذع
اذا توفيت وفارقتنـا | وفيهم في الملك من يطمع
وفي الذي قال بيان لمن | كان اذا يعقل او يسمع
يقول والاملاك من حوله | والله فيهم شاهد يسمع
فاتهموه وحنت منهم | على خلاف الصادق الأضلع
وضل قوم غاظهم فعله | كأنما آنافهم تجـدع
حتى اذا واروه في قبره | وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالأمس واوصى به | واشتروا الضر بمـا ينفع
وقطعوا أرحامه بعـده | فسوف يجزون بما قطعوا
وازمعوا غدراً بمولاهم | تباً لمـا كان به ازمعوا

. . . .

لا هم عليه يردوا حوضه — غداً ولا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا الى — إيلة ارض الشام أو أوسع
ينصب فيه علم للهدى — والحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثر — ابيض كالفضة او أنصع
حصاه ياقوت ومرجانة — ولؤلؤ لم تجنه اصبع
بطحاؤه مسك وحافاته — يهتز منها مونق مربع
اخضر ما دون الورى ناضر — وفاقع أصفر أو انصع
فيه اباريق وقدحانه — يذب عنها الرجل الأصلع
يذب عنها ابن أبي طالب — ذباً كجربا ابل شرع
والعطر والريحان أنواعه — ذاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مأمورة — ذاهبة ليس لها مرجع
اذا دنوا منه لكي يشربوا — قيل لهم تباً لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلا — يرويكم او مطعما يشبع
هذا لمن والى بني احمد — ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه — والويل والذل لمن يمنع
والناس يوم الحشر راياتهم — خمس فمنها هالك اربع
فراية العجل وفرعونها — وسامري الامة المشنع
وراية يقدمهـا أدلم — عبد لئيم لكع اكوع

اسماعيل ـ الديباج ـ بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام: (١) سمعت زيد بن موسى بن جعفر (٢) يقول : رأيت النبي ـ ص ـ في النوم وقدامه رجل قاعد في ثياب بيض قال : فنظرت اليه فلم اعرفه ، إذ التفت رسول الله ـ ص ـ فقال له : يا سيد انشدني : لام عمر باللوى مربع . . . قال : فأنشده إياها كلها ما غادر منها بيتاً واحداً ، قال زيد بن

وراية يقدمها حبتر — للزور والبهتان قد أبدعوا
وراية يقدمها نعثل — لا برد الله له مضجع
اربعة في سقر اودعوا — ليس لها من قعرها مطلع
وراية يقدمها حيدر — ووجهه كالشمس إذ تطلع
غداً يلاقي المصطفى حيدر — وراية الحمد له ترفع
مولى له الجنة مأمورة — والنار من اجلاله تفزع
إمام صدق وله شيعة — يرووا من الحوض ولم يمنعوا
بذاك جاء الوحي من ربنا — يا شيعة الحق فلا تجزعوا
(الحميري) مادحكم لم يزل — ولو يقطع إصبع إصبع
وبعدها صلوا على المصطفى — وصنوه حيدرة الأصلع .

(١) عمدة الطالب ص ١٨٦ ، بحر الانساب ص ١٩١ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٨٦ .

موسى بن جعفر : فحفظتها في النوم . قال ابو اسماعيل : وكان زيد بن موسى لحاناً ردي الانشاد فكان اذا انشد هـذه القصيدة لم يتعتع فيها ولم يلحن (١) .

واخبرنا ابو عبيدة المرزباني قال انشدنا محمد بن زكريا الغلابي قال انشدتني العباسة بنت السيد لأبيها :

يا عاذلي في الهوى وعاذلتي اسرفتما في الملام والعذل
مه لا تلومنْ في ابي حسن فلست في حبه بمشتغل
رست له بين اضلعي مقة لو زالت الراسيات لم تزل
اذا تبدلت بعـده بدلا فلا تهنأت ذاك من بدل

اخبرنا ابو عبيـد الله المرزباني ، قال اخبرنـا ابو بكر الجرجاني قال حدثنا الحسن بن عليل المعري قال حدثنا الماري قال حدثني عون بن غانم مولى جعفر بن سليمان قال سمعت جعفر ابن سليمـان(٢) يقول كنا عند المنصور فدخل عليه السيد فقال له : انشدني قصيدتك التي تقول فيها :

ملك ابن هند وابن اروى قبله ملكا امر بحله الابرام

(١) رواها ايضا ابو الفرج في الاغاني ٧ : ٢٥١ عن احمد ابن علي الخفاف عن ابي اسماعيل ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن حسن بن طباطبا قال : سمعت زيد بن موسى .

(٢) مرت الاشارة اليه ص١١ .

فأنشدها حتى بلغ الى قوله :

واضاف ذاك الى يزيد وملكه | إثم عليه في الورى وغرام
اخزى الاله بني امية انهم | ظلموا العباد بما اتوه وخاموا
نامت جدودهم واسقط نجمهم | والنجم يسقط والجدود تنام
جزعت امية من ولاية هاشم | وبكت ومنهم قد بكى الاسلام
ان يجزعوا فلقد اتتهم دولة | وبها تدول عليكم الايام
فلكم يكون بكل شهر أشهر | وبكل عام واحد اعوام
يارهط احمد إن من اعطاكم | ملك الورى وعطاؤه اقسام
رد الوراثة والخلافة فيكم | وبنو امية صاغرون رغام
لمتمم لكم الذي اعطاكم | ولكم لديه زيادة وتمام
انتم بنو عم النبي عليكم | من ذي الجلال تحية وسلام
وورثتموه وكنتم اولى به | إن الولاء تحوزه الأرحام
مازلت اعرف فضلكم وبحبكم | قلبي عليه واننى لغلام
اوذى واشتم فيكم ويصيبني | من ذي القرابة جفوة وملام
حتى بلغت مدى المشيب فأصبحت | مني القرون كأنهن ثغام

قال : فرأيت المنصور يلقمه من كل شيء كان بين يديه ويقول : شكراً لله ولك يا اسماعيل حبك لأهل البيت (ص) ومدحك لهم وجزاك عنا خيراً يا ربيع ادفع الى اسماعيل فرساً وعبداً وجارية والف درهم واجعل الالف له في كل

شهر (١).

اخبرنا المرزباني قال: اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثني محمد ابن عبد الله التميمي قال حدثنا ابراهيم عن ابيه قال: قلت للفضل ابن الربيع: أرأيت السيد الحميري؟ فقال: نعم لعهدي به بين يدي الرشيد حين ولي الخلافة وقد رفع اليه فيه انه رافضي وهو يقول له ان كان الرفض حبكم يا بني هاشم وتقديمكم على ساير الخلق فما اعتذر منه ولا ازول عنه وإن كانَ غير ذلك فما اقول به ثم أنشده:

شجاك الحي إذ بانوا ... فدمع العين هتان
كأني يوم ردوا العيس ... للرحلـــة نشوان
وفوق العيس اذ ولوا ... بهـا حور وغزلان
عليهـا عبعر صاف ... وياقوت ومرجـان
إذا ما قمن فالاعجاز ... في التشبيه كثبان
ومـا جاوز للاعلى ... فأفنان واغصـــان
علي وأبـو ذر ... ومقـداد وسلمان
وعباس وعمـــار ... وعبـد الله إخوان
دعوا فاستودعوا علماً ... فأدوه ومـا خانوا
أدين الله بالدين الـذ ... ي كانوا به دانوا (٢)

(١) اعيان الشيعة ١٢ : ١٧٣ . (٢) في الأعيان كذا : ـ

وعندي فيه ايضاح عن الحق وبرهان
وما يجحد ما قد قلـ ـت في السبطين انسان
وإن انكروا النص فعندي منه عرفـان
وإن عدوه لي ذنبـاً وحال الوصل هجران
فلا كان لهذا الذنب عنـد الله غفران
وكم عدت إساءات لقوم وهي إحسـان
وسري فيه يا داعي دين الله اعـلان
فحبي لك ايمـان وميلي عنك كفران
فعد القوم ذا رفضاً فلا عدوا ولا كانوا

قال : فالعهد بالرشيد ولقد الطف له القول ووصله وبره وجماعة من بني هاشم ثم رضي عنه (١) .

وكان السيد بن محمد رحمه الله بلا شك كيسانياً (٢) يذهب

ـ أدين الله ذا العزة بالدين الذي دانوا

(١) اعيان الشيعة ١٢ : ١٨٠ نقلا عن اخبار السيد .

(٢) الكيسانيـة هم اصحاب مختار بن ابي عبيد يقـال في تسميتهم بذلك : ان المختار كان يلقب بكيسان مأخوذاً مما رواه الكشي في رجاله ص ٨٤ من قول أمير المؤمنين « ع » له : يا كيس يا كيس . وقيل ان كيسان إسم صاحب شرطته ويكنى بأبي عمرة ، وقيلت روايات اخرى .

الى أن محمّد بن الحنفية رضي الله عنه (١) هو القائم المهدي وانه مقيم في جبال رضوى وشعره في ذلك يدل على أنه كما ذكرنا كيسانياً فمن قوله :

ياشعب رضوى ما لمن بك لا يرى وبنا اليه من الصبابة ألوق
حتى متى وإلى متى وكم المدى يا ابن الوصي وأنت حي ترزق
إني لآمل أن أراك وانني من أن أموت ولا أراك لأ فرق(٢)

غير انه رحمه الله رجع عن ذلك وذهب الى إمامة الصادق ـع ـ وقال :

تجعفرت باسم الله والله اكبر وأيقنت ان الله يعفو ويغفر (٣)

---

(١) احد رجال الدهر في العلم والزهد والعبادة والشجاعة وهو افضل ولد الامام علي ـع ـ بعد الحسن والحسين ـع ـ توفي سنة ٨١ وله ستون سنة وقيل ٦٧ .

(٢) في فرق الشيعة ص ٥١ هكذا :

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى حتى متى تحمى وأنت قريب
يا ابن الوصي ويا سمي محمّد وكنيه نفسي عليك تذوب
لو غاب عنا عمر نوح ايقنت منا النفوس بأنه سيؤب

(٣) في طبقات الشعراء لابن المعتز ص٧ بزيادة بيت :

ويثبت مهما شاء ربي بأمره ويمحو ويقضي في الامور ويقدر

الاغاني ٧ : ٥ ، الكشي ص ٢٤٥ ، مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٦ ، ـ

ومن زعم ان السيد أقام على الكيسانية فهو بذلك كاذب عليه وطاعن فيه ، ومن أوضح ما دل على بطلان ذلك دعاء الصادق عليه السلام وثناؤه عليه فمن ذلك :

ما اخبرنا به ابو عبيد الله المرزباني قال اخبرني محمد بن يحيى اللؤلؤي قال حدثنا ابو العيناء قال حدثني علي بن الحسن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : قيل لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : وذكر عنده السيد بأنه ينال من الشراب فقال ـ ع ـ : ان كان السيد زلت به قدم فقد ثبت له اخرى (١) .

ـ روضات الجنات ٢٩ ، بحار الأنوار ١١ : ٢٠٣ ، لسان الميزان ١ : ٤٣٦ . وفي الاعيان ١٢ : ١٥٥ نقلا عن المناقب لابن شهراشوب بزيادة ٦ بيت :

ودنت بدين غير ما كنت دائناً ... به ونهاني سيد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهودت برهة ... وإلا فديني دين من يتنصر
فاني الى الرحمان من ذاك تائب ... واني قد اسلمت والله اكبر
فلست بعاد ما حييت وراجعاً ... الى ماعليه كنت اخفي واضمر
ولا قائلا قولا بكيسان بعدها ... وان عاب جهال معا باوا كثروا
ولكنه مما مضى لسبيله ... على احسن الحالات يقفى ويؤثر

(١) الاغاني ٧ : ٢٥٢ نفس السند . روضات الجنات ٣٠ .

واخبرنا ابو عبيدة المرزباني قال حدثني بعض اصحابنا عن محمد بن زكريا الغلابي عن محمد بن عباد بن صهيبي عن ابيه قال : كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد « ع » فذكر السيد فدعا له فقال له يا ابن رسول الله : أتدعو له وهو يشرب الخمـر ويشتم أبا بكر وعمر ويوقن بالرجعة ؟ فقال حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين إن محبي آل محمد لايموتون إلا تائبين وانه قدتاب ثم رفع رأسه واخرج من مصلى عليه كتاباً من السيد يتوب فيه مما كان عليه (١) وفي آخر الكتاب :

أيا راكباً نحو المدينة جسرة الى آخرها . . .

اخبرنا ابو عبيدالله المرزباني قال اخبرني الصولي قال حدثنا عمر بن تركي القـاضي قال حدثنا الفخدمي قال حدثني خلف الحادي (٢) قال : قدم السيد من الاهواز بمال ورقيق وكراع فجأته مهنئاً له فقال لي : ان ابا بجير (٣) امامي وكان يعيرني بمذهبي ويأمل مني تحولا الى مذهبه فكتبت اقول له قد انتقلت

---

(١) في الاغاني ٧ : ٢٧٧ : اخرج كتاباً من السيد يعرفه فيه انه قدتاب ويسأله الدعاء له. اعيان الشيعة ١٢ :١٦٨، الغدير ٢:٢٤٧.

(٢) اظنه كما في جامع الروايات ١ : ٢٩٧ خلف بن حماد ابن ناشر بن المسيب الكوفي سمع الامام موسي بن جعفر « ع » .

(٣) ابو بجير عبيد الله النجاشي بن غنيم بن سمعان بن ـ

اليـه وقلت :

أيا راكباً نحو المدينة جسرة   عذافرة يطوي بها كل سبسب
إذا ما هداك الله عاينت جعفراً   فقل لولي الله وابن المهذب
الا يا أمين الله وابن امينـه   أتوب الى الرحمان ثم تأوبي
اليك من الأمر الذي كنت مطنباً   احارب فيه جاهداً كل معرب
وما كان قولي في ابن خولة مبطنا   معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينـا عن وصي محمد   وما كان فيما قال بالمتكذب
بأن ولي الأمر يفقد لا يرى   ستيرا كفعل الخائف المترقب
فيقسم أموال الفقيد كأنما   تعيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حيناً ثم ينبع نبعة   كنبعة جدي من الافق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه   على سؤدد منه وامر مسبب
يسير الى اعدائه بلوائه   فيقتلهم قتلا كحران مغضب
فلما روى أن ابن خولة غايب   صرفنا اليه قولنا لم نكذب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي   يعيش به من عدله كل مجدب
فان قلت لا فالحق قولك والذي   أمرت فحتم غير ما متعصب
واشهد ربي ان قولك حجة   على الخلق طرا من مطيع ومذنب
بأن ولي الأمر والقائم الذي   تطلع نفسي نحوه يتطرب
له غيبة لابد من ان يغيبها   فصلى عليه الله من متغيب

ـ سماك الأسدي والي الاهواز للمنصور .

فيمكث حيناً ثم يظهر حينه فيملأ عدلا كل شرق ومغرب
بذاك أدين الله سراً وجهرة ولستوانءوتبتفيهبمعتب(١)

ثم قال : فقال له ابو بجير يوماً : لو كان مذهبك الامامــة لقلت فيهــا شعرا فأنشدته هذه القصيدة فسجد وقال : الحمد لله الذي لم يذهب حبي لك باطلا ثم أمر لي بما ترى .

اخبرنا ابو عبيدة المرزباني قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا ابو حفص السلمي قال حدثنا المازني قال اخبرني حردان عن ابي حردان . . .

عن خلف الحادي قال : قلت للسيد ما معنى قولك :

عجبت لكر صروف الزمان وأمر ابي خالد ذي البيان
ومن رده الأمر لا ينثني الى الطيب الطهر نور الجنان
علي ومن كان من محمد برد الامامة عطف العنان
وتحكيمه حجراً أسوداً وما كان من نطقه المستبان
بتسليم عم بغير امتراء إلى ابن اخ منطقا باللسان
شهدت بذلك صدقاً كما شهدت بتصديق آي القران
علي امامي لا أمتري وخليت قولي بكان وكـان

قال لي كان حدثني علي بن شجرة عن أبي بجير عن الصادق أبي عبد الله «ع» أن ابا خلدالكابلي كان يقول بامامة محمد بن الحنفية ، فقدم من كابل شاه الى المدينة فسمع محمداً يخاطب علي بن الحسين

(١) اعيان الشيعة ١٢ : ١٥٧ .

فيقول : يا سيدي ، فقال ابو خلد : أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله ، فقال : انه حاكمني الى الحجر الأسود وزعم انه ينطقه فصرت معه اليه فسمعت الحجر يقول : يا محمّد سلم الأمر الى ابن اخيك فانه أحق منك . فقلت شعري هذا قال : وصار ابو خلد الكابلي إمامياً (١) .

قال : فسألت بعض الامامية عن هذا فقال لي ليس بامامي من لايعرف هذا فقلت للسيد : فأنت على هذا المذهب او على ما اعرف؟ فأنشدني بيت عقيل بن علفة (٢) :

خذا جنب هرشي (٣) أو قفاه فانه ... كلا جانبي هرشي لهن طريق (٤)

حدثنا الغليب بن محمّد قال حدثنا ابو عبيد الله المرزباني قال اخبرني محمّد بن يحيى قال حدثنا ابو عثمان المازني (٥) قال حدثنا حردان بن ابي حردان عن أبيه قال : حضرت وفاة السيد ببغداد

---

(١) رجال الكشي ص١١١ـ١١٣ واسمه وردان ويلقب كنكر.

(٢) عقيل بن علفة المري مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض الشاعر المشهور من شعراء غطفان كما في معجم الشعراء ص ١٦٠ ، ٣٠١ .

(٣) هرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة وله طريقان يفيضان الى موضع واحد .

(٤) الغدير ٢ : ٢٤٩ . (٥) بكر بن محمّد بقية ـ

فقال لغلام له : إذا مت فأت مجمع البصريين واعلمهم بموتي وما أظنه يجيء منهم إلا رجل أو رجلان ، ثم اذهب الى مجمع الكوفيين فاعلمهم بموتي فانهم ليسارعون إليّ ويكبرون ، فلما مات فعل الغلام ذلك فما اتى من البصريين غير ثلاثة معهم ثلاثة اكفان وعطر ، وأتى من الكوفيين خلق عظيم معهم سبعون كفناً ووجه الرشيد بأخيه علي وبأكفان وطيب فردت اكفان العامة عليهم وكفن في اكفان الرشيد وصلى عليه علي بن المهدي وكبر خمساً ووقف على قبره الى أن سطح ومضى كل ذلك بأمر الرشيد (١) .

واخبرنا المرزباني ابو عبيد الله قال : اخبرني محمد بن العباس قال حدثنا ابو العينا (٢) قال : سمعت أبي يقول : لما اشتدت علته بكى غلام له فقال له : ما يبكيك ؟ قال : تموت ولا كفن لك ، قال: فاذا مت فاخرج الى صف الكوفيين فقل إليهم ان السيد

ـ المازني البصري المتوفى ٢٤٩ كان إماماً في العربيـة متسعاً بالرواية يروى عن ابي عبيدة والاصمعي وابى زيد وعنه المبرد والفضل بن محمد الزيدي وجماعة كما في بغية الوعاة ص ٢٠٢ ، الاشتقاق : ٣٥١ ، تاريخ بغداد ٧ : ٩٣ ، ابن النديم ٥٧ ، ابن خلكان ١ : ١١٤ ، معجم الادباء ٧ : ١٠٧ .

(١) تحفة الاحباب ١٧٦ ، الغدير ٢ : ٢٧٢ ، قاموس الرجال ٢ : ٦٩ .

(٢) ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد البصري المتوفى ٢٧٢ .

قد مات بمكان كذا ، فلما مات فعل غلامه هذا فجـاءه سبعون رجلا بسبعين كفناً (١) فلما مات دفن بناحية الكرخ مما يلي قطيعة الربيع (٢) .

واخبرنا المرزباني قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمّد بن يزيد النحوي (٣) عن بعض الاشياخ انه رأى السيد بن محمّد في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال: غفر لي ثم انشأ يقول :

كذب الزاعمون ان علياً ... لا ينجي محبه من هنات
قد وربي دخلت جنة عدن ... وعفى لي الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اولياء علي ... وتولوا عليّ حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه ... واحداً بعدواحد بالصفات (٤)

---

(١) وذكرها ابن المعتز في طبقاته ص ٨ عن الانصاري قال اخبرني المنذري .

(٢) تنسب الىالربيع بن يونس حاجب المنصور المتوفى١٧٠ ، شذرات ١ : ٢٧٤ ، تاريخ بغداد ٨ : ٤١٤ .

(٣) محمّد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري ابو العباس المبرد المتوفى ٢٨٥ امام العربية ببغداد في زمانه يروي عنه كما في بغية الوعاة ١١٦ اسماعيل الصفار ونفطويه والصولى .

(٤) ذكرها ايضا الشيخ في اماليه ص ٤٣ ، والسروي في مناقبه ٢ : ٢٠ والاربلي في كشف الغمة: ١٢٤، واعيان الشيعة١٢ : ٢٠٦ ،ـ

واخبرنا ابوعبيدة المرزباني قال حدثني ابن ابي حردان قال : حضرت السيد ببغداد عند موته فقال لغلام له : اذا مت فأت مجمع البصريين فاعلمهم بموتي وما اظنه يجيء منهم إلا رجل او رجلان ثم اذهب الى مجمع الكوفيين فاعلمهم بموتي وانشدهم :

يا أهل كوفان إني وامق لكم — مذ كنت طفلا الى السبعين والكبر
أهواكم واواليكم وامدحكم — حتماً علي كمحتوم من القدر
لحبكم لوصي المصطفى وكفى — بالمصطفى وبه من سائر البشر
والسيدين اولي الحسنى ونجلهم — سمي من جاء بالآيات والسور
هو الامام الذي نرجوا النجاة به — من حر نار على الاعداء مستعر
كتبت شعرى اليكم سائلا لكم — إذ كنت انقل من دار الى حفر
إن لا يليني سواكم اهل بصرتنا — الجاحدون او الحاوون للبدر
ولا السلاطين إن الظلم حالفهم — فعرفهم صائر لاشك للنكر
وكفنوني بياضاً لا يخالطه — شيء من الوشي اومن فاخر الحبر
ولا يشيعني النصاب إنهم — شر البرية من انثى ومن ذكر
عسى الاله ينجيني برحمته — ومدحي الغرر الزاكين من سقر

فانهم ليسارعون إلي ويكبرون ، فلما مات فعل الغلام ذلك فما أتى من البصريين إلا ثلاثة معهم ثلاثة اكفان وعطر ، واتى من

ـ روضات الجنات ٣٠ ، ٠ مجمع البحرين مادة ـ حمر ـ مجالس المؤمنين ٢ : ٥١٥ ، الغدير ٢ : ٢٧٤ ، وبحار الانوار ١١ : ٢٠٣ .

الكوفيين خلق عظيم ومعهم سبعون كفناً ووجه الرشيد بأخيه علي وبأكفان وطيب فردت اكفان العامة عليهم وكفن في اكفان الرشيد وصلى عليه علي بن المهدي وكبر خمساً ووقف على قبره الى أن سطح ومضى كل ذلك بأمر الرشيد (١) .

حدثني المرزباني ابو عبيدة قال : أخبرنا . . . ان السيد كان يأتي الاعمش سليمان بن مهران (٢) فيكتب عنه فضايل علي امير المؤمنين ـ ع ـ ويخرج من عنده ويقول في تلك المعانى شعرا ، فخرج ذات يوم من عند بعض امراء الكوفة وقد حمله على فرس وخلع عليه فوقف بالكناسة (٣) ثم قال : يامعشر الكوفيين

(١) اعيان الشيعة ١٢: ٢٠٩ ويريد مجمع البصريين والكوفيين الموجودين ببغداد لأنه توفي بها ودفن بها ، والغدير ٢: ٢٧٣ .

(٢) ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكوفي الطبرستاني كان ثقة ثبتاً في الحديث وكان محدث اهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأساً في القرآن عالماً بالفرائض لا يلحن حرفاً وكان فيه تشيع ولد سنة ٦١ ومات عام ١٤٨ وقيل ١٤٥ كما في تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ ، جامع الرواة ١ : ٣٨٣ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٢٠ ، وتاريخ بغداد ٩: ٣ ، قاموس الرجال ٤ :٤٩٣ . المعارف ٤٨٩ .

(٣) الكناسة : بالضم محلة بالكوفة عندها اوقع يوسف بن ـ

من جاءني منكم بفضيلة لعلي بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً اعطيته فرسي هذا وما علي فجعلوا يحدثونه وينشدهم حتى أتاه رجل منهم وقال: إن أمير المؤمنين علي بن ابى طالب سلام الله عليه عزم على الركوب فلبس ثيابه واراد لبس الخف فلبس احد خفيه ثم أهوى الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلق به ثم القاه فسقط منه أسود وانساب فدخل جحرا فلبس علي ـ ع ـ الخف قال: ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيهة ثم قال:

عدو من عداة الجن وغد   بعيد في المرادة من صواب
لينهش خير من ركب المطايا   امير المؤمنين ابا تراب
فصك بخفه وانساب منه   وولى هارباً حذر الحصاب
يهل له الجري إذا رآه   حثيث الشد محذور الوثاب
تأخر حينه ولقد رماه   فأخطاه بأحجار صلاب

ثم حرك فرسه وثناها وأعطى ما كان معه من المال والفرس للذي روى له الخبر وقال: إني لم أكن قلت في هذا شيئاً (١).

ـ عمر الثقفي بزيد بن الامام علي زين العابدين «ع».

(١) ذكر القصة ابو الفرج في الاغاني ٧: ٢٥٧ بزيادة ابيات:

ألا يا قوم للعجب العجاب   لخف أبي الحسين وللحباب
أتى خفاً له وانساب فيه   لينهش رجله منه بناب
فخر من السماء له عقاب   من العقبان او شبه العقاب ـ

حدثني المرزباني أبو عبيدة قال : بلغني ان السيد بلغه ان عبد الله بن أباض رأس الاباضية يعيب على علي ويتهدد السيد بأنه يذكره عند المنصور بما يوجب القتل ، وكان ابن اباض يظهر التسنن ويكتم مذهب الاباضية فكتب اليه السيد :

لمن طلل كالوشم لم يتكلم ونؤي واثار كترقيش معجم
ألاايهاالعاني الذي ليس في الأذى ولااللوم عندي في علي بمحجم
ستأتيك مني في علي مقالة تسوؤك فاستأخر لها أو تقدم
علي له عندي على من يعيبني من الناس نصر باليدين وبالفم
متى ما يرد عندي معاديه عيبه يجد ناصراً من دونه غير مفحم
علي أحب الناس إلا محمداً إلي فدعني من ملامك او لم
علي وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى ووحد فاعلم
علي هو الهادي الامام الذي به أنار لنا من ديننا كل مظلم

ـ فطار به فحلق ثم أهوى به للارض من دون السحاب
الى جحر له فانساب فيه بعيد القعر لم يرتج بباب
كريه الوجه أسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب
ودوفع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب

وكذا في تحفة الاحباب ١٧٥ ، الغدير ٢ : ٢٤١ ، قاموس الرجال ٢ : ٧١ ، اعيان الشيعة ١٢ : ١٩٢ واول القصيدة من النسيب :

صبوت الى سلامة والرباب وما لاخي المشيب وللتصابي

علي ولي الحوض والذائد الذي يذبب عن ارجائه كل مجرم
علي قسيم النار من قوله لها ذرى ذا وهذا فاشربي منه واطعمي
خذي بالشوى ممن يصيبك منهم ولا تقربي من كان حزبي فتظلمي
علي غداً يدعى فيكسوه ربه ويدنيه حقاً من رفيق مكرم
فان كنت منه يوم يدنيه راغماً وتبدي الرضا عنه من الآن فارغم
فانك تلقاه لدى الحوض قائما مع المصطفى الهادي النبي المعظم (١)
يجيزان من والاهما في حياته الى الروح والظل الظليل المكمم
علي أمير المؤمنين وحقه من الله مفروض على كل مسلم
لأن رسول الله اوصى بحقه واشركه في كل فيء ومغنم
وزوجته صديقة لم يكن لها مقارنة غير البتولة مريم
وكان كهارون بن عمران عنده من المصطفى موسى النجيب المكلم
وأوجب يوماً بالغدير ولاءه على كل برّ من فصيح وأعجم
لدى دوح خم آخذاً بيمينه ينادي مبيناً باسمه لم يجمجم
أما والذي يهوى الى ركن بيته بشعث النواصي كل وجناء عيهم
يوافين بالركبان من كل بلدة لقد ضل يوم الدوح من لم يسلم
وأوصى اليه يوم ولي بأمره وميراث علم من عرى الدين محكم
فما زال يقضي دينه وعداته ويدعو اليها مسمعاً كل موسم
يقول لاهل الدين: اهلا ومرحباً مقالة لا منّ ولا متجهم

---

(١) في المناقب لابن شهراشوب : مع المصطفى بالجسر جسر جهنم

وينشدها حتى يخلص ذمة   ببذل عطايا ذي ندى متقسم

فمه لا تلمني في علي فانه   جرى حبه ما بين جلدي واعظمي

ولو لم تكن أعمى به وبفضله   عذرت ولكن انت عن فضله عمي

أليس بسلع قنع المسرف الذى   طغى وبغى بالسيف فوق المعمم

وبدر واحد فيهما من بلائه   بلاء بحمد الله غير مذمم

ولله جل الله في فتح خيبر   عليـه ومنه نعمة بعد انعم

مشى بين جبريل وميكال حوله   ملائكة شبه الهزبر المصمم

ليشهدهم رب السماء جهـاده   ويعلمهم اقدامه غير محجم

فاعطوا بأيديهم صغاراً وذلة   وقالوا اله نرضى بحكمك فاحكم

فيارب إني لم ارد بالذي به   مدحت علياً غير وجهك فارحم

فلما وصلت إلى ابن اباض إمتعض منها جداً واجلب في اصحابه وسعى به الى الفقهاء والقراء فاجتمعوا وصاروا الى المنصور وهو بدجلة البصرة فرفعوا قصته فأحضرهم وأحضر السيد ، فسألهم عن دعواهم فقالوا انه يشتم السلف ويقول : بالرجعة ولا يرى لك ولا لأهلك إمامة ، فقال لهم : دعوني انا واقصدوا لما في انفسكم ثم أقبل على السيد فقال : ما تقول فيما يقولون ؟ فقال : ما اشتم أحداً وإني لأترحم على اصحاب رسول الله (ص) وهذا ابن اباض قل له يترحم على علي وعثمان وطلحة والزبير فقال له : ترحم على هؤلاء فتلوى ساعة فحذفه المنصور بعود كان بين يديه وأمر

بحبسه فمات في الحبس وأمر بمن كان معه فضربوا بالمقارع وأمر للسيد بخمسة آلاف درهم (١) .

وقال ابو عبيـدة : ان السيد مر بقوم يتناظرون في التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم : هذه طبقة دون طبقتك فقال : صدقت إلا اني كما قال جميل (٢) :

فقالت لنا قولا رددنا جوابه لكل كلام يا بثين جواب

ثم أنشأ يقول :

أقول لأهل العمى الحائرينا من السامريين والناصبينـا
وجيراننا الطاعنين الذين علي خيرمندبّ نفساً ودينا
سوى الأنبياء مع الأوصياء مع الأولين مع الآخرينا
لعمري لئن كان للسابقين وسيلة فضل على التابعينا
لقد كان للسابق السابقين عليهم من الفضل ما تدعونا

(١) اعيان الشيعة ١٢ : ١٧٥ ونقل القصيدة برمتها ، ونقل ابن شهراشوب في المناقب ثلاثة أبيات منها بزيادة :

اذا خرجت دابة الأرض لم تدع عدواً له إلا خطيماً بمعصم
متى يرها من ليس من اهل وده من الانس والجن العفاريت يخطم

(٢) جميل بن عبد الله بن قميئة العـذري الشاعر المشهور صاحب بثينة المتوفى ٨٢ .

فقـــد جرتم وتكذبتم على ربنا كذب المفترينا
كذاك ورب منى والذي بكعبته طوف الطائفونـا
لقد فضل الله آل الرسول كفضل الرسول على العالمينا

قال : فرجـع اكثر اولئك عما كانوا عليـــه الى تفضيل أمير المؤمنين «ع» (١) .

***

هذا آخر أخبار السيد الحميري لأبي عبيـدة المرزباني
والحمد لله كثيراً على عونه .

---

(١) اعيان الشيعة ١٢ : ١٩٠ .

المستدرك

خلال بحثي وتصحيحي لأسانيد الأخبار الواردة في الكتاب ومقابلتهـا مع المراجع التي نقلت عن الكتاب هـذا ، وقفت في اعيان الشيعة ١٢ : ١٣٣ ـ٢٧٨ على اخبار نقلها عن المرزباني في كتابه « اخبار السيد » وعند المراجعة لم اجدهـا فيه ولعله نقلها من نسخة اخرى غير النسخة التي نقلنا عنها ، فاتماماً للفائدة اوردت الأخبار بنصهامع الاشارة الى ان السيد الامين (ره) اكتفى بذكر الاخبار ولم يذكر اسانيدها ورجال روايتها :

قال المرزباني : وقيل قرىء على التوزي شعر عمران بن حطان (١) فقال من ينشدنا شعراً صافيا من مدح السيد فأنشده رجل ممن حضره :

ان يوم التطهير يوم عظيم   فاز بالفضل فيه اهل الكساء

وقصيدته المذهبة التي اولها .

هلا وقفت على المكان المعشب   .   .   .   .

(١) عمران بن حطان بن ظبيان بن لوذان كان يرى رأي الخوارج قتل سنـة ٨٤ وهو من المعروفين في مذهب الخوارج ـ

فقال التوزي : لو ان شعراً يستحق ان لا ينشد إلا في المساجـد لحسنه لكان هذا ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لأتى حسناً ولحاز أجراً .

قال المرزباني : كان ابواه يبغضان علياً ـ ع ـ فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال :

لعن الله والدي جميعا ثم أصلاهما عذاب الجحيم
حكما غدوة كما صليا الف بحر بلعن الوصي باب العلوم
لعنا خير من مشى فوق ظهر الأرض اوطاف محرماً بالحطيم
كفروا عند شتم آل رسول الله نسل المهذب المعصوم
والوصي الذي به تثبت الا رض ولولاه دكدكت كالرميم
وكذا آله اولو العلم و الفهم هداة الى الصراة القويم
خلفاء الاله في الخلق با لعدل وبالقسط عند ظلم الظلوم
صلوات الاله تترى عليهم مقرنات بالرحب والتسليم

قال المرزباني : ومما روي في رجوعه عن الكيسانية قوله :

صح قولي بالامامه وتعجلت السلامـــه
وأزال الله عني إذ تجعفرت الملامه

ـ وذهب الحفـاظ ومنهم الدارقطني بأنه متروك الحديث لسوء اعتقاده وخبث مذهبه كما في تهذيب التهذيب ٨ : ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢١٦ ، شذرات الذهب ١ : ٩٥ ، معجم الشعراء ٩١ .

قلت من بعد حسين بعلي ذي العـلامه
اصبح السجاد للا سلام والدين دعامه
قد أراني الله أموأ اسأل الله تمامـه
كي الاقيه به في وقت أهوال القيامـه

قال المرزباني : لما تولى المهدي تورع السيد عنه فلم يقبل عليه الى ان انشد قوله يهجوه :

ظننا انه المهدي حقا ولاتقع الأمور كماظننا
ولا والله ما المهدي إلا إماماً فضله أعلى واسنى

فقال هذا شعره وما احتـاج على ذلك برهانا وطلبه فاستخفى ثم مدحه واعتذر فرضي عنه قال : وغزا المهدي الصائغة فأعطى الناس ووصل الأشراف واعيان العرب فدفع اليه السيد رقعة فيها :

قل لابن عباس سمي محمد لا تعطين بني عدي درهمـا
واحرم بني تيم بن مرة انهم شر الخليقـة والبرية فاعلما
إحذر بني الحكم الطريد فانهم ظلموا أباك وجرعوه العلقما
إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة ويكن جزاؤك منهم ان تشتما
لم يشكروا لمحمد انعامه أفيشكرون لغيره إن أنعمـا

وقال المرزباني : كان سوار بن عبدالله العنبري (١) على القضاة

---

(١) سوار بن عبد الله بن قدامـة بن عنزة بن كعب من بني العنبر قضى لأبي جعفر على البصرة ١٧ سنة وولي صلاة البصرة ـ

والصلاة في البصرة فخرج يستسقي ، فلما قام على المنبر واستدبر الناس رافعاً يديه رؤي السيد ناحية من الناس يقول :

ابتلعي يا أرض أقدامهم   ثم ارمهم يا رب بالجلمد
لا تسقهم من وابل قطرة   فانهم حرب بني احمـد

فشاع قوله في البصرة حتى بلغ جعفر بن سليمان فوجه اليه فلما جاءه قال له : يا أبا هاشم ما هذا الدعاء الذي بلغني عنك ؟ قال: هو كما بلغ الأمير والله ما أرضى لمبغض اهل البيت إلا بحجارة من سجيل منضودة ، فضحك منه .

قال المرزباني : تلاحى رجلان من بني عبد الله بن دارم في المفاضلة بعد رسول الله (ص) فرضيا بحكم اول من يطلع فطلع السيدفقاما اليه وهما لا يعرفانه فقال له مفضل علي بن أبي طالب: إني وهذا اختلفنا في خير الناس بعد رسول الله ــ ص ــ فقلت علي ابن ابي طالب فقطع السيد كلامه وقال : وأي شيء ؟ قال : هذا الآخر ابن الزانية فضحك من حضر ووجم الرجل ولم يحر جواباً .

وقال المرزباني: ومن شعر السيد :

أتى حسن والحسين النبي   وقد جلسا حجره يلعبان
ففداهمـا ثم حياهما   وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقـا   • فنعم المطية والراكبان

ـ مرتين ومات وهو أميرها . المعارف ٥٩٠ ، شذرات ٢ : ١٠٨ .

وليـــدان امهما برة حصان مطهرة للحصان
وشيخهما ابن أبي طالب فنعم الوليدان والوالدان
خليلي لا ترجيا واعلما بأن الهدى غير ما تزعمان
جزى الله عنا بني هـاشم بانعام أحمد أعلى الجنان
فكلهم طيب طـاهر كريم الشمائل حلو اللسان

قال المرزباني : قيل ان جماعة من الخوارج اجتمعوا بالنخيلة بعد اهل النهروان فسار اليهم علي -ع- فطحنهم جميعاً ولم يفلت منهم إلا خمسة نفر وفيهم يقول عمران بن حطان :

إني ادين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب

فقال السيد :

إني أدين بما دان الوصي به يوم النخيلة من قتل المحلينـا
وبالذي دان يوم النهر دنت به وشاركت كفـه كفي بصفينا
تلك الدماء معًا يا رب في عنقي ومثلها فاسقني آمين آمينـا

وقال المرزباني : قيل ان السيد حج في ايام هشام فلقى الكميت فسلم عليه وقال أنت القائل :

ولا أقول إذا لم يعطيا فدكا بنت الرسول ولا ميراثه كفرا
الله يعلم ماذا يأتيـان به يوم القيامة من عذر إذا حضرا

قال : نعم قلته تقية من بني امية وفي مضمون قولي شهادة عليهما انهما اخذا ما كان في يدها . فقال السيد : لولا اقامة الحجـة

لو سعني السكوت لقد ضعفت ياهذا عن الحق يقول رسول الله (ص):
فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وان الله يغضب لغضبها ويرضى
لرضاها ، فخالفت رسول الله (ص) وهب لها فدكاً بأمر الله له
وشهدلها أمير المؤمنين والحسن والحسين وام ايمن بأن رسول الله (ص)
اقطع فاطمة فدكا فلم يحكما لها بذلك والله تعالى يقول : « يرثني
ويرث من آل يعقوب » (١) ويقول: « وورث سليمان داود » (٢)
وهم يجعلون سبب مصير الخلافة اليهم الصلاة وشهادة المرأة لأبيها
انه (ص) قال : مروا فلاناً بالصلاة بالناس فصدقت المرأة
لأبيها ولم تصدق فاطمة والحسن والحسين وام ايمن في مثل فدك
وتطالب مثل فاطمة بالبينة على ما ادعت لأبيها ، وتقول انت
مثل هذا القول وبعد فما تقول في رجل حلف بالطلاق ان الذي
طلبت فاطمة ـ ع ـ هو حق وان علياً والحسن والحسين وام ايمن
ما شهدوا إلا بحق ما تقول في طلاقه ؟ قال : ما عليه طلاق ،
قال: فان حلف بالطلاق انهم قالوا غير الحق ؟ قال : يقع الطلاق
لأنهم لا يقولون إلا الحق ، قال : فانظر في امرك فقال الكميت :
انا تائب الى الله مما قلت وانت ابا هاشم اعلم وافقه منا .

انتهى

---

(١) سورة النساء ١٩ . (٢) سورة النمل ٢٧ .

١ ـ مراجع التصحيح والمقـدمة
٢ ـ فهرس الاعلام

مراجع التصحيح والمقدمة

الاشتقـاق	محمد بن الحسن بن دريد
اعيان الشيعة	السيد محسن الامين العاملي
الاغاني	ابوالفرج الاصبهاني
بحار الانوار	المولى محمد باقر المجلسى
بحر الانساب	السيد محمد بن احمد عميد الدين
البداية والنهاية	ابن كثير الشامي
بغية الوعاة	جلال الدين السيوطي
تاج العروس	محمد مرتضى الزبيدي
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي
تحفة الاحباب	المحدث القمي
تذكرة الحفاظ	الحافظ محمد الذهبي
تهذيب التهذيب	ابن حجر العسقلانى
جـامع الرواة	المولى محمّد علي الاردبيلي
جمهرة انساب العرب	ابن حزم الاندلسي
الذريعة الى تصانيف الشيعة	الشيخ اغا بزرگ الطهراني
رجال الطوسي	شيـخ الطائفة محمّد بن الحسن

رجال الكشي	محمد بن عمر الكشي
رجال النجاشي	احمد بن علي النجاشي
روضات الجنات	المولى محمد باقر الخونساري
شذرات الذهب	ابن عماد الحنبلي
طبقات الشعراء	عبد الله بن المعتز
عمدة الطالب	احمد بن علي الداودي
الغدير	الشيخ عبد الحسين الأميني
فوات الوفيات	ابن شاكر الكتبي
الفهرست	ابن النديم
قاموس الرجال	الشيخ محمد تقي التستري
كشف الغمة	المولى الاربلي
لسان الميزان	الحافظ الذهبي
مجالس المؤمنين	القاضي نور الله التستري
مجمع البحرين	الشيخ فخر الدين الطريحي
مجموعة الجباعي	نسخة خطية في مكتبتي
المعارف	ابن قتيبة
معالم العلماء	ابن شهراشوب
معجم الادباء	الياقوت الحموي
معجم البلدان	» »

معجم رجال الفكر والأدب	الشيخ محمد هادي الأميني
معجم الشعراء	محمد بن عمران المرزباني
المناقب	لابن شهراشوب
المنتظم	عبد الرحمان بن الجوزي
النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي
نهاية الارب	شهاب الدين النويري
الوافي بالوفيات	خليل بن ايبك الصفدي
وفيات الاعيان	ابن خلكان



فهرس الاعلام